فيها فائدة جليلة عن ابي ذر رضي الله عنه قال النبي عليه السلام يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل
امر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى
رواه احمد ومسلم واعلم ان صلوة العيد تقوم مقام صلوة الضحى فاذا فاتت
بعذر يستحب ان يصلي ركعتين او اربعا وهو افضل ويقرأ فيها سورة الاعلى
والشمس والليل والضحى كما في المحيط وفي رواية سبعة الاخلاص ثلاث مرات اعطي
له ثوابا بعدد كل ما نبت في هذه السنة كما في المسعودية ذكره القهستاني
ويع من المستحبات صلوة تحية المسجد وهي ركعتان او اربع وهي افضل الا اذا
دخل فيه بعد الفجر والعصر فانه يسبح ويهلل ويصلي على النبي عليه السلام فانه حينئذ
كما في التمرتاشي ذكره القهستاني وسيجئ من المصنف رحمه الله تعالى حديث في تحية
المسجد وفضله ان شاء الله تعالى الحديث التاسع عشر ايها الناس افشوا
السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام الرواية اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كلهم عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
اول ما قدم رسول الله عليه السلام المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه
فلما تأملت وجهه واستثبته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان اول
ما سمعت من كلامه ان قال ايها الناس الحديث ذكره الامام المنذري في كتاب الترغيب
والترهيب واخرجه ابن حبان ايضا لكن بصيغة الافراد وتقديم الامر بالطعام
حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام
وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام كما في الجامع الكبير للسيوطي اللغة
افشوا بصيغة الامر من الافشاء وهو الاعلان والاظهار والسلام اسم للتسليم
وهو السلامة والامان وقيل اسم لكل خير وبر وقيل هو اسم الله وفي معنى اسم الله
عليك انت في حفظه كما يقال يصحبك الله معك والمعتمد انه دعاء بالسلامة والاطعام
جعل الغير طاعما اي آكلا والطعام اسم للمطعوم وصلة الرحم كناية عن الاحسان
الى الاقربين ومن ذوي النسب والاصهار والتعطف بهم والرفق بهم والرعاية

لاحوالهم

لاحوالهم والقطع ضد ذلك يقال وصل رحمه يصله وصلا وصلة والهاء عوض
عن الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل بينه وبينهم من علاقة القرابة و
الصهر والنيام بتقديم النون المكسورة جمع نائم ضد مستيقظ او بمعنى غافل
قوله بسلام بمعنى بالسلامة والامان عن كل مكروه وآفة فتنكيره للتعظيم
الاعراب ايها بالضم والهاء للتنبيه والناس باللام رفع صفة لاي وحرف النداء
محذوف والمنادى صوره اي لكن المقصود هو صفته وهو الناس ولذلك
التزموا رفع مثله لانه هو المقصود بالنداء وتوسيط ايها لكونها وسيلة الى نداء
المعرف باللام وهذه المسئلة كالمستثناة من قولهم ونعت المنادى المفرد المعرفة
يجوز رفعه حملا على اللفظ ونصبه حملا على المحل وجملة افشوا لا محل لها من الاعراب
جواب للنداء والسلام مفعول افشوا اطعموا بصيغة الامر جملة معطوفة
على افشوا والطعام مفعول اطعموا وكذا اعراب وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والباء بمعنى في متعلق بصلوا والناس مبتدأ ينام خبره والجملة حال من فاعل
صلوا تدخلوا جمع الخطاب من المضارع مجزوم بسقوط النون والجملة جزائية
للشرطية المقدرة المحذوفة بقرينة الاوامر المذكورة اي ان فعلتم ما امرتكم به من الاعمال
الاربعة والجنة مفعول تدخلوا والباء للملابسة والجار والمجرور ظرف مستقر
حال من فاعل تدخلوا اي تدخلوا الجنة ملتبسين بسلام البلاغة والنداء في الحديث
الشريف انما هو بكلمة يا الموضوعة للاحوال الثلثة على قول البعض او للبعيد على
قول البعض فالنكتة على القول الاول رعاية الاحوال الثلثة في اصحابه وامته عليه
السلام وهي القرب من الله تعالى والبعد منه والتوسط وعلى القول الثاني رعاية
بعدهم عن سلطان الربوبية وترغيبهم بما امرهم به من الاعمال في ترقيهم من حضيض
البعد الى اوج التقرب الى الله تعالى ثم العطف بالواو في الجمل المذكورة اشارة
الى ان المراد حصول المجموع حتى يترتب عليه الجزاء المذكور فلا ترتيب فيه
على المختار ولما اتحدت الجمل الانشائية لفظا ومعنى ووجدت الجهة الجامعة
بينهن باعتبار المسند اليه والمسند حسن العطف وفي الاولين من الصنعة
البديعة التسجيع المتوازي وفي الباقي التسجيع المطرف الشرح يا ايها الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)